[509] ابى طالب عليه السلام ومعجزات رسول ا " ص " ان أصحاب التواريخ وجماعة من علماء الاسلام ذكروا ان علي بن ابى طالب عليه السلام قال على رؤوس الاشهاد بمحضر الاعداء والحساد: سلوني قبل أن تفقدوني فوا لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة الا أخبرتكم به. وقد تقدم في قريب من الكراس الثاني من هذا الكتاب حديث أبى بكر بن مردويه المخالف لاهل البيت تصديق ذلك، وتقدم أيضا من رواية أحمد بن حنبل وصحيح مسلم وغيره. وذكر أيضا صاحب نهج البلاغة في أواخر الجزء الاول منه في جملة خطبة خطبها علي بن أبى طالب عليه السلام ما هذا لفظه: وا لو شئت أن أخبرت كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت، ولكن أخاف ان تكفروا برسول ا " ص " ألا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه. والذى بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما أنطق الا بالحق صادقا، ولقد عهد الي ذلك كله ويهلك من هلك وينجو من ينجو، وما آل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي الا اقرعه في اذنى وافضى بها الي. ايها الناس انى وا ما احثكم على طاعة الا وأسبقكم عليها، ولا أنهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها. هذا آخر الخطبة المذكورة. وفي ذلك عدة عجائب: (منها) ان هذا مقام لا يبلغه ولا ادعاه أحد من القرابة والصحابة قبله ولا بعده، بل ما تحققنا مثله عن نبى سابق ولا وصي لاحق، وأقصى ما عرفناه عن أحد من الانبياء والاولياء في نحو ما علمه على بن ابي طالب عليه السلام من الاشياء قول عيسى عليه السلام " وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم " (1).

(1) آل عمران: 49. (*)